Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصف الرعد فى الخارج فقال المدير لنفسه « جائز جدا أنى أحلم وجائز أنى جننت » . وإذا بجماعة من عامة الشعب — تنطق وجوههم وملابسهم بشعبيتهم — قدموا ، وسأل سائلهم :

— هل السيدة بهيجة الذهبى تقيم هنا ؟

فابتسم المدير يائسا ، واتصل بالمرأة ، فرجته أن يجعلهم ينتظرون فى الاستراحة وأن يقدم لهم المشروبات ، فأشار الرجل لهم نحو الاستراحة فأمر بتقديم الشاى لهم ، فامتلأت الاستراحة وازداد سيد الأعمى قلقا . وجعل المدير يبتسم يائسا ويغمغم :

— لم يعد الفندق فندقا ، ولم أعد مديرا ، لم يعد اليوم من الزمان ، فليرقص الجنون ما شاءت له اللحوم والخمور ..

وبدأ تساقط المطر ، وأرعدت السماء ، ولمع الأسفلت عند مدخل الفندق بأضواء المصابيح ودغدغة المطر ، وتتابع دبيب الأقدام ، وارتفعت صيحات غلمان مهللة ، ولجأ عابرون إلى عنق المدخل ، وتوالت الضربات المرجفة فوق زجاج النافذة . غادر مكانه إلى مقدم المدخل فقلب وجهه فى السماء المظلمة ثم نظر إلى الأرض فرأى السيل المنهمر ينصب عليها كالحصا ويجرف منحدراتها كالطوفان . لقد تلبد واحتدم ثم انفجر .

— إنه مطر لم يسقط نظيره منذ جيل على الأقل .

وتذكر سيلا شبيها بهذا حفر ذكراه فى رأسه منذ صباه . تذكر كيف انقطعت المواصلات وسدت الحوارى وغرقت الحجرات تحت الأسقف المتهرئة . ورجع إلى مكانه فالتزمه حرصا على السجلات والخزانة ولكنه